

وجاءت معركة أكتوبر..

- ١ - فعبّرنا القناة، أكبر مانع مائي عُرفَ في التاريخ .
- ٢ - ودمرنا خط بارليف المنيع .
- ٣ - وكانت المفاجأة بحيث لم تتمكن إسرائيل من استدعاء احتياطها في الوقت المناسب للتدخل في المعركة ومنع قواتنا من التدفق عبر القناة .
- ٤ - وحققنا أكبر قدر من الخسائر في طائرات العدو ومدرعاته .
- ٥ - وتم هجونا من الجبهة المصرية في توقيت واحد مع الجبهة السورية .
- ٦ - وامتدت الحرب من ٦ أكتوبر إلى ٢٨ أكتوبر يوم وقف إطلاق النيران الفعلي .

. . وباختصار لقد حطمتنا نظرية الأمن الإسرائيلي، تلك النظرية التي تذكرنا بالنظرية الجيوبوليتيكية الألمانية، نظرية «المجال الحيوي» التي كان هتلر يتبناها، والتي بنى على أساسها توسعته على حساب جيرانه وانتهت به إلى الهزيمة والدمار .

كذا نظرية «الريميلاند» Rim land الأمريكية والتي انتهت بهزيمة الغرب في جنوب شرقي آسيا في «كوريا» و«فيتنام» و«ديان» و«بيان فو» . . وبذلك يمكننا باختصار شديد أن نقول :

لقد انتصرت إسرائيل في عام ١٩٦٧ من حدود اعتبرتها غير آمنة وهزمت في أكتوبر ١٩٧٣ من خطوط اعتبرتها آمنة . .